مصر او لبثنا تموت في هذه البرية ولا يدخلنا الله
ارضهم فتكون نساونا واولادنا واثقالنا غنيمة لهم
ويقولون لاصحابهم تعالوا نجعل علينا روسا و
ننصرف الي مصر وذلك قوله تعالي قالوا يا موسي
ان فيها قوما جبارين اي عتات قاهرين لغير
هم مكرهين لغيرهم علي ما يريدون وانا لن ند
خلها خوفا منهم حتي يخرجوا منها اي باي وجه
كان فان يخرجوا منها فانا داخلون لها واصل
الجبار المتعظم الممتنع عن القهر يقال نخلة
جبارة اذا كانت طويلة ممتنعة عن وصول الايدي
اليها وسمي تلك القوم جبارين لامتناعهم
لطولهم وقوة اجسادهم وكانوا من العمالقة
وبقية قوم عاد فلما قال بنوا اسرايل ما قالوا و
هموا بالانصراف الي مصر خر موسي وهارون
ساجدين وخرق يوشع وكالب ثيابهما وهما اللذا
ن اخبر الله عنهما في قوله قال رجلان من
الذين يخافون اي مخالفة امر الله انعم الله
عليهما اي بالتوفيق والعصمة ادخلوا عليهم
الباب اي باب قرية الجبارين ولا تخشوهم فانا
رابناهم

٢٥٧

رابناهم واجسادهم عظيمة بلا قلوب فاذا دخلتموه
فانكم غالبون لان الله منجز وعده وعلي
الله فتوكلوا ان كنتم مومنين به ومصدقين بو
عده فاراد بنوا اسرايل ان يرجموهما بالحجارة
وعصوهما ثم قالوا يا موسي انا لن ندخلها ابدا
نفوا دخولهم علي التاكيد والتابيد و
قوله تعالي ما داموا فيها بدل من ابدا من
البعض فاذهب انت وربك فقاتلا انا ها
هنا قاعدون عن القتال لا القعود الذي هو
ضد القيام قالوا ذلك استهانة بالله ورسو
وعدم مبالات بهما وقيل وربك هارون لانه له
كان اكبر منه وقيل تقديره اذهب انت وربك
يعينك فلما سمع من قومه ذلك قال رب اني
لا املك الا نفسي واخي اي لا املك التصرف و
لا ينفذ امري الا في نفسي واخي لان الانسان
لا يملك نفسه في الحقيقة انما المراد به التصرف
واني افعل ما امرتني به واخي كذلك قاله شكوي
بثه وحزنه الي الله لما خالفه قومه وايس منهم
ولم يبق معه موافق يثق به غيرهارون وهم

Copyright © King Saud University